ثم عزله كاملا عن مداه العربي الطبيعي ، بل انها على العكس من ذلك كانت تجد نفسها اثر كل مرحلة من الصراع وقد تخلت عن واحدة من ابرز مرتكزاتها الفكرية والسياسية والمصلحية · فالحرب التي بدأتها لاخراج كل ما هو عربي من لبنان وصلت الى مرحلة اضطر فيها الانعزاليون الى القبول بادخال كل العرب الى ارض لبنان · والمعارك التي خاضها الانعزاليون بحجة تجريد الفلسطينيين من سلاحهم الثوري ووضع الحد « لتجاوزاتهم » ادخلت السلاح الى كل بيت وطني في لبنان ، وتركت لبنان بأسره فريسة التجاوزات والارتكابات التي اصبح مقاتلو الميليشيات (فرسانها الميامين) في كل ناحية ومجال ···

كذلك كانت حرب الجنوب اعلانا عن المأزق الاسرائيلي ذاته حين وجد نفسه، بعد ثلاث سنوات من اشغال الثورة الفلسطينية بأتون الحرب الاهلية في لبنان ، بكل ما كلفها ذلك من خسائر فادحة في الكوادر والمقاتلين والطاقات والامكانات، مضطرا الى ان يعود ليتدخل بدباباته وطائراته وبحريته من اجل تصفية الثورة الفلسطينية بنفسه بعد ان عجزت الادوات المحلية عن ذلك ، ليفاجأ ، فوق كل هذا، بأن هذه الثورة خرجت من تلك الحرب القاسية المدمرة اصلب عودا ، واشد مراسا ، واكثر قدرة على التصدي له في الحرب ــ المعجزة التي دامت سبعة ايام على ارض الجنوب ·

غير ان هذا المأزق الاسرائيلي ــ الانعزالي الذي كشفت عنه الحرب لا يقل عنه خطورة وعمقا المأزق الاخر الذي قادت اليه الحرب ونتائجها على الصعيدين الاسرائيلي والانعزالي :

فعلى الصعيد الاسرائيلي يعبر هذا المأزق الجديد عن نفسه في جملة قضايا ، وعدة نواحي ومجالات لعل ابرزها الموقف من بقاء الاحتلال الاسرائيلي للجنوب·

فمما لا شك فيه ان اسرائيل في مواجهتها لمسألة احتلال جنوب لبنان تختلف عنها في مواجهتها لاي احتلال سابق على اي من الجبهات العربية الاخرى ، فهي تدرك بدون شك الصعوبات الكبرى (السياسية والعسكرية والديمغرافية) التي تواجهها فيما لو اصرت على البقاء في الجنوب ، كما تدرك ايضا الاغراءات العريضة (التوسعية والاقتصادية والامنية) التي يحملها لها بقاؤها في ارض الجنوب ·

فعلى الصعيد السياسي ، لا تجد اسرائيل صعوبة في انها ستواجه وضعا دوليا وعربيا اكثر تعقيدا من السابق فيما لو اصرت على الاحتفاظ باراضي الجنوب اللبناني ، هذا الوضع سيدفع مجمل القوى الدولية والعربية الى اتخاذ مواقف سياسية وعملية في غير صالح الدولة الاسرائيلية · فالاتحاد السوفياتي مثلا لن يقف مكتوف الايدي تجاه امتناع اسرائيل عن تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥ ولا بد ان يتصاعد دعمه للنضال الوطني الفلسطيني واللبناني لدحر